الدقائق المحكمة في شرح
المقدمة الجزرية

الدقائق المحكمة فى شرح المقدمة الجزرية

١

① الدقائق المحكمة
في شرح المقدمة الجزرية
للشيخ زين الدين زكريا الأنصاري
و
② رساله في التجويد

١٢٣١ هـ

٢

[illegible]

رب يسر وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القران للشيخ الامام والحبر الهمام قاضي القضاة شيخ الاسلام حافظ عصره فريد دهره شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اشتملت على ما لا غنى للقارئ عنه وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدد ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ او ابتدائي ابتداء بها رحمه الله تعالى وبالحمد له كما ابتدا به في الكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد له حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرها وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ومن ثم اطلق جاعل الرحمن على منعم جلائل النعم والرحيم على منعم دقائقها يقول راجي عفو رب

٢ اي يقول صغير مالك سامع رجائه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه ابن محمد بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع ١٣
بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول وال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله تعالى اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فلان معنى الحمد الذي حمد الله تعالى به نفسه وحمد به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها وشمله المدح لكن يجوز في الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله والصلاة من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبا اي الخبر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر وقيل لانه مخفف من المهموز فقلبت همزته ياء وقيل انه في الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهو الخلوص اي مختاره وروي الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم القيمة

ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد
عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف
للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد سماه به جده عبد المطلب سابع ولادته لموت
ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد
في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وعلى آله وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب على
الاصح واصله اهل بتصغيره على اهيل فقلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول بتصغيره
على اويل فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
بخلاف اهل واما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز
كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولو لحظة ومات على الايمان ثم على مقرئ القرآن العامل به
مع مجيد اي القران او مقرئه ويجوز الصلوة على غير الانبياء بلا كراهة تبعا وبها
استقلالا لانه صار شعار اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه وآله وسلم على ابي
اوفى فقيل من خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي البسملة والحمد له والصلوة ان
هذه اشارة الى المحسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت عليه
مقدمه بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم
ومنه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قلبهم
المتعدي والمراد ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب على قاريه اي القران يعلمه اي
مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة بمعنى لا بد منه مطلقا وبمعنى ما يوثم بتركه
اذا اوهم خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اي القراء محتم تاكيد لواجب
قبل الشروع في القراءة اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي تسعة

وعشرين حرفا ويأتي عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء متموج بتصادم
جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق ومقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض
يحله وان يعلموا الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما ياتي لينطقوا في
نسخه ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
٣ ولغة اهل الجنة فيها لخبر احبوا العرب لثلاث لاني عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي والقرآن
القران بلغتهم رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد تفرع على ما ذكر نوع بان
يتولد من حرفين ويتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد الثاني
في القران خمسة الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والصاد كالزاي والنون المخفاة
واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها
لغي ولغو والهاء عوض عن المحذوف محرري اي واجب عليهم ان يعلموا ما ذكر حال كونهم محققي
التجويد للقران والمواقف اي عارفين محال الوقف ومحال الابتداء وما الذي رسم اي
كتب في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي فيها ومن كل تاء انثى لم تكن
تكتب بها بالهاء والقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل
حرف حقه من مخرجه وصفته كما سياتي وطريق الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطرق
اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء
والرسم كما سياتي بيانها وفي بيت الاخير الجناس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين
في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا
على القول الذي يختاره من اختبر في ذكر من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر
على قول سيبويه باسقاط حروف الجوف واربعة عشر على قول المبرد باسقاط ذلك وجعل
مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريبا والا فلكل حرف
مخرج ويحصرها انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزادها عشر

منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الحرف
فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع صوتك كان مخرجه فالف الجوف
اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو والياء
الساكنان المجانس لهما حركة ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما اذا
تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما حركة ما قبلهما فحيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي يعني
اي الالف واختاها حروف مد ولين للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اي عنده انتهاؤها تنتهي
حروف المد اي جميع المد فهي به اشبه وتتميز بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت
الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين
من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولان
واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي ولذلك قبلت الزيادة
واعلم ان لكل مقدار له نهايتان ايتهما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان
على الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين واولهما
ما يلي البشرة واخرهما ما يلي الاسنان وثانيها اللسان الاسنان واخره ما يلي الحلق وهو ثالثها
واوله ما يلي اللسان واخره ما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان
مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم
كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الى اخره ورتب تسمية المخارج
باعتبار وضعها حيث جعل الابعد ما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال ثم لاقصى الحلق
اي ابعده وهو اخره ما يلي الصدر حرفان همزة ثم هاء ولم يذكر الالف معها لما مر وذكرها
الشاطبي وغيره معها لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدها وعكس
جعلها بينهما لانه ابتدى وان كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء
ثم لوسطه باسكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكس ما حل وسط القوم ما يصلح فيه

بين فغين فقاف وزاد الفا للوزن والا فالوجه ادخالها على الحاء اي ثم لوسط الحلق حرفان
عين فحاء مهملتان ادناه غين اي ثم الاقرب الحلق وهو اوله حرفان الغين ثم خاء وهما
المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق واضاف
الحاء الى العين لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والعين مجهورة كما سياتي
٥ ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال فقاف
اي مخرجها اقصى اللسان اي اخره مما يلي الحلق فوق اي وما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف
اي مخرجها اقصى اللسان اسفل اي وما تحته من الحنك الاعلى ويسمى الحرفان لهويين لا
لخروجهما من اخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لهاء ولهوات
ولهيات والوسط باسكان السين مثل ما مر فجيم بترك التنوين للوزن الشين يا بالقصر
للوقف اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى الجيم ثم الشين ثم الياء
المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو
منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته اذ وليا بالف الاطلاق لاضراس اصلها الاضراس
نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها من همزة الوصل اي والضاد يخرج من حافة اللسان
مستطيله الى ما يلي الاضراس العليا من اليسار اي ايسرها وهو اكثر وايسر من يمناها
وهو قليل وعسير او منهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يخرجها منهما
وبالجملة هي اصعب الحروف على اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم انا افصح من
نطق بالضاد بيد اني من قريش الذين هم من اهل العرب وهم افصح من نطق بها فانا
افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير
وهو من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
قراع الكتائب وقال الاخر ولا عيب فيهم غير ان ضيفهم تلام بنسيان الاحبة والوطن واللام
ادناها لمنتهاها واللام مخرجها من اول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى

الى اخرها قال سيبويه فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون بعين العشر تخرج
من طرفه اي اللسان مع ما ذكر تحت اجعلوا اي اجعلوها ايها القراء تحت اللام قليلا وقيل
فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون لظهر ادخل وهو
ادخل اذا ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضيه هذا تقديم الرا على النون وجرى عليه
بعضهم ومن ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفرا
والي قطرب والجرمي الى ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية
لانها تخرج من ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناة
فوق وتخرج منه اي من طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك
وتسمى الثلاثة نطعية لانها تخرج من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان
المقدمة اثنان فوق واثنان تحت والصفير مستكن اي حروف الصفير الابد وهي الصاد
والزاء والسين مستقر خروجها منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة
الشاطبي ومنه ومن بين الثنايا يعني العليا والسفلى ولا منافات فهي من طرف اللسان ومن بين
الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلث اسلية لانها تخرج من اسلة اللسان وهي مستدقه والظا
والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثه للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرف اللسان
والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج
اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفها فقال ومن بطن الشفة
فالفا بالقصر للوزن وزيادة الفاء مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها اي
والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا واطلق الشفة
ومراده السفلى كما قرراه لعدم تاتي النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو وبا ميم اي الواو
والبا الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول وانطباقهما
في الاخيرين وبعضهم قدم على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفها

اربعة وتسمى الاربعة شفوية نسبة الى الشفة وغنة وهي صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه
بصوت الغزال اذا ضاع ولدها مخرجها اي محل خروجها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا
لو سكن الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد
بعدم ... ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري 6
وسياتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات اي كيفيات
بها يتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج للحروف كا
لميزان يعرف به كميته والصفة له كالناقد يعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور
منها وهو سبعة عشر فقال صفاتها اي المشهور جهر ورخوة بتثليث الراء والكسر اشهر و
مستفل ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات والضد لها قل
وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والاذلاق وقد اخذ في بيانها مع بيان علة
حروفها المعلوم منه حد الحروف الخمسة الاول فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ
فحثه شخص سكت فحروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر هذه المهموسة
واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفا سميت حروفه مهموسة
لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة الاعلان وسميت
حروفه مجهورة لجهرها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها
في مخارجها شديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت فحروف غيرها احد وعشرون
وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخوة منها ستة عشر والحروف المتوسطة بينها وبين
الشديدة خمسة كما ذكره بقوله وبين رخو وما بين رخوة وشديد خمسة احرف يجمعها لفظ
لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة لمنعها النفس من ان يجري معها لقوتها
في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حتى لانت عند النطق
بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس معها انحباس الشديدة

ولم تجز مهاجريا انه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية سبعة احرف يجمعها
خص ضغط قظ وشبه على جمعها في هذه بقوله حصر اي جمعها بعضهم في هذه فحروف الاستفال
اثنان وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه
مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه
مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء بترك التنوين
وللثلاث للوزن ظا اربعة مطبقة بفتح الباء وكسرها فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا
هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من
اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه
منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء
اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق وصانها منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم
المنافي للامالة وفر من لب بحذف التنوين للوزن والبا العقلي والحروف
المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اي حرب الجاهل من العاقل فالمصمتة
ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الحروف الستة والذلق لغة الطرف سميت حروفه
مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات
من الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة عن انفرادها اصولا
في بنات الاربعة والخمسة اي كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد ان يكون فيها مع
الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة
ولذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيها حرف من المذلقة
ونحو عسطوس اسم شجرة صفيرها اي حروف الصفير صاد مهملة وزاء وسين
مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها يشبه صفير الطائر لاجل صفيرها قوة واقواها
في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها الزاء للجهر ثم السين قلقلة اي حروف
القلقلة وتقلقلها القلقلة خمسة يجمعها لفظ قطب جد بتخفيف الدال والقلقلة
لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتقلقل عند خروجها

حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف
واللين اي وحروف اللين بلا مد واو وياء سكنا وانفتحا بالف الاطلاق اي وانفتح ما
قبلهما نحو بيت وخوف سميا بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان كما يجري
7 بعضهم حرف اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدهما ساكن لوقف او
ادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف صححا بالف الاطلاق اي صحح جمهور القراء
ثبوته في اللام والراء بترك الهمز للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما
الى طرف اللسان الا ان الراء فيه انحراف قليل الى ظهر اللسان وبتكرير جعل اي وصف
٢ الراء مكرر ٣ لانها يتكرر في نحو فرح لا في نحو ربه وهو مراد قول ابن الناظم ومعنى قولهم ان له قبول
التكرار لارتعاد طرف اللسان عند النطق به كقولهم للانسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه
جرى مجرى حرفين في امور متعددة ليس كذلك بل هو لحن يجب التحفظ عنه وللتفشي الشين
من باب الفعلي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي الاتساع واصطلاحا انتشار الريح
في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المثالة وبذلك عرف وجه تسميته متفشيا وعن بعضهم مع الشين
في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد ضادا معجمة استطل اي جعلها
حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام
والفرق بين المستطيل والمد ان المستطيل جرى في مخرجه والمد جرى في نفسه
وقد علم بها تقرر ان الصفات اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج
الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اي لازم للقاري
لم من لم يجود وفي نسخة يصحح القران بان يقرأه قراءة يخل بالمعنى او بالاعراب فهو اثم لانه
اي القران به اي بالتجويد الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال الله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا اي ايت به على تؤدة بتبيين الحروف والوقوف والحركات واكد الامر بالترتيل
بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه والقاري بتركه فيكون من الداخلين في ...

قاري القران والقران بلغته وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن الصواب
وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف والاعراب كرفع المجرور ونصبه
والخفي خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا الاعراب كترك الاخفاء والاقلاب والغنة
وهو بضم الهاء اي التجويد ايضا حلية التلاوة اي زينتها وزينة الاداء والقراءة والفرق
بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والاداء
الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير
وحدر والاول اتم ثم الثالث ثم الثاني فالترتيل مذهب ورش وعاصم وحمزة
والحدر هو الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما
وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة
وهو بضم الهاء اي التجويد اعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها من همس وجهر وشدة
ورخاوة ونحوها ومستحقها اعطاؤها ما يثبت من الصفات المذكورة كترقيق المستفل
وتفخيم المستعلي ونحوها وعطف على اعطاء قوله ورد كل واحد من الحروف لاصله اي
حيزه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف
اي واللفظ بنظيره بمثل لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره
كذلك او مفخما فنظيره كذلك او غيره فغيره ليكون القراءة على نسبة واحدة مكملا ذلك
من غير ما تكلف اي في القراءة وما زايدة للتاكيد ولتكن القراءة باللطف وفي نسخة باللفظ
في النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القراءة
كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجي اقوام من
بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع والسليقة

كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقصان وبالحان اهل الفسق والانغام المستفادة من علم الموسيقي
والامر بالخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف
والا فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم
ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو انه يروم السكت على الساكن ثم
ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد ٨
من برد او الم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم بالقران فيمد في غير محل المد ويزيد
في المد ما لا يجيزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة
وياتي بها على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه
من الريا واخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيقطعون
القراءة وياتي بعضهم ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعات الاصوات
خاصة ويسميه بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به
القران العظيم ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة
امرء اي مداومته على القراءة بفكه اي فمه بالتكرار والسماع من افواه المشايخ لا مجرد
النقل والسماع واطلاق الفك على الفم من اطلاق الجزء على الكل والكل مراد فكانه
ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشية عن الصفات السابقة فقال
فرققن مستفلا من احرف نقله وحاذرن واحذرن تفخيم لفظ الالف اذا وقعت
بعد حرف مستفل او شبهه فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها
لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها
فرققت بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الراء لانها تخرج
من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل مخارج حروف الاستعلاء
وحاذرن تفخيم همز من الحمد واعوذ واهدنا والله عند الابتداء بذلك

لما فيهما من كمال الشدة ولمجاورتها العين الهاء المحل بين معها في المخرج وللفرق العين و
من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة ولولا الهاء من الحروف الرخوة واللام
في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم او مرقق او متوسط فلا تحقق
ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله لكثرتها ولام لنا لمجاورتها النون
ولامي وليتلطف لمجاورة الاولى الياء الرخوة ومجاورة الثانية الظاء المفخمة ولام على الله
لمجاورتها اللام المفخم في اسم الله ولام ولنض من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها
للضاد المفخمة و حاذر تفخيم الميم الاولى والثالثة من مخمصة والميم من مرض وباء برق
لمجاورة الجيم المفخم وباء باطل لمجاورتها الالف المدية وباء بهم وباء بذي لمجاورة
الرخوة واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة والجهر الذي فيهما اي في الباء وفي الجيم لئلا
يشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين كحب الصبر وربوة واجتثت والحج والفجر ونحوهن بعض
صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها ولو في الوقف فهم وبيانها ان مقلقلا
اي جيا قلقلة ان سكنا في غير الوقف نحو ربوة والا يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان
اي كانت قلقلة ابينا اي بين عيبها عند سكونه لغير الوقف و مثال بقية حروف
القلقلة لغير الوقف نحو يقطعون وفطرة واجتباهم ويدخلون ولسوقف خلاق ومحيط
وبهيج ومجيد وبتا حاحصحص الصادق بالحاء بين لمجاورتها الصاد المستعلية وكذا حاء
احطت والحق لمجاورتها الطاء والقاف ا الذين … وسين مستقيم يسين بسطوا من قوله تعالى
يسطون وسين يسقوا من قوله تعالى ويقولون لمجاورتها التاء والطاء والقاف الذين ا
وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها وترقق الراء اذا ما ان كسرت
ولو لغيرهم او اختلاس او امالة سواء سكن ما قبلها ام تحرك وسواء وقع بعدها حرف
استعلاء ام لا نحو في الرقاب ورجالا والغارمين والفجر وبشرى بالامالة
اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف مال او ياء ساكنة

او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها فان كان شيئا من ذلك نحو الغار رجال الا مائلة
وجبر وقدير وذكر يتفقت وبعضهم من قوله كذلك ترقق الراء الواقعة بعد
الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حروف استعلاء او ما كانت الكسرة اصلا
يعني وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرية فان وقعت قبل حروف استعلاء والواقع
9 بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو قرطاس وبالمرصاد او كانت
الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا او ارجعوا ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت ثم
بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلاء بعدها والخلف ثابت في راء فرق كالطود
العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق لكسره يوجد في القاف وانما لم يختلفوا في غير
كفرقة وقرطاس لان حرف الاستعلاء وقع فيه مفتوحا واخف تكرير الراء
اذا اشدد فانه يجب على القاري اخفاء تكرير الراء فمتى اظهره فقد جعل من الحروف
المشددة حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله واما ربذت عليهم ان
وقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد الله بفتح الدال او ضمها ونحو قال الله اذ قال الله
اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد الكسرة
ولو منفصلة او عارضة نحو في الله شك وقل لله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا
كانت قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي في احد الوجهين وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا الاطباق بتقدم حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل يعني
واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء لكونها اقوى تفخيما
من غير المطبقة نحو القاف من قال والصاد من العصي والاول مثال لغير المطبق
من حروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها وبين الاطباق في الطاء مما في قوله تعالى
بسطت ونحو ذلك لئلا يشتبه بالتاء لمجانسته لها باتحادهما في المخرج والخلف
في ابقاء صفة استعلاء القاف مع ادغامها نخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم وتمم :.

وعدم ابقائها او لحكما قال الناظم في تسهيله لابي عمرو الداني واحرص على السكون اي سكون
اللام في جعلنا والنون في انعمت والغين في المغضوب مع اللام ضللنا الثانية لتحترز
عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء فانه قطيع اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله تعالى
ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربهم خوف اشتباهه محظورا عصى
اي اشتباه محظورا وعسى بعصى لاشتباه الذال بالظاء والسين بالصاد لاتحادها في المخرج
وبعض الصفات فلا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة والذال والسين منفتحان والظاء
والصاد مطبقان فينبغي ان تخلص كل واحد من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذلك
كل حرف مع اخر متحد المخرج مختلف الصفة وراع شدة كافه بكاف وتبا بان يمنع الصوت
ان يجري معهما مع ثباتهما في محلها اكثر كلم شاد الكاف وتوقا من قوله تعالى تتوفاهم
وفتنا من قوله تعالى وتتقوا فتنة فلا ان الشدة وقس على الشدة والجهر والهمس
والرخاوة والقلقلة وغيرها مما مر فراع في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين
ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واولى مثل وجنس ان سكن ولو يكونا عارضا ادغم
انت والادغام لغة ادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا
ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا ارتفع اللسان عنه
ارتفاعة واحدة فهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان
يتفقا مخرجا وصفة كالبائين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا
لا صفة كالطاء والتاء وكالظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء او يتقاربا
بان يتقاربا مخرجا او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين وكاللام والراء
عند سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا اسكن الاول منهما ادغم
في الثاني كقل رب ثمثال المتجانسين على راي القراء وبل لا قد فوله ثمثال المتماثلين
وابين اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه ياءان

او واوان واولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالادغام وابين اللام
في نحو قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لان النون لم يدغم فيها شي مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو والياء فاحتوجت ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف
كالنار والناس لكثرتها وانما ادغم الكسائي اللام فيها في نحو هل نتبعكم بل نتبع فمن تفرد
انه وابن الحاء في سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والهاء ادخل من الحاء ولان حروف
الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب
وابن اللام في فالتقم لتباعد المخرجين لان الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصييرهما حرفا
واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحركا فعملان اسكان
وادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن
ثم سمي ادغام صغير او المتحرك ادغاما كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية
وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف
عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج
اي ميزها بهما من الظاء وكلها اي الظاءات التي في القران تجي في سبعة ابيات وقد
اخذ في بيانها فقال في الظعن والظل مرتبات في القران الاول قوله تعالى في سورة النحل يوم
ظعنكم ظل وقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا
عليكم الغمام ومنه الظلة وقع منه في القران موضعان قوله تعالى في الاعراف كانه ظلة
وقوله تعالى في الشعراء يوم الظلة الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار وقع منه
في القران موضعان قوله تعالى في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى
في الروم وحين تظهرون عظم من العظم وقع منه في القران ما ية وثلاثة مواضع اولها
قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع منه في القران اثنان واربعون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة حافظوا على الصلوات وثانيها ولا يؤده حفظهما ايقظ

من اليقظة لم يات في القرآن الا في قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا والنظر من الانتظار
وهو التاخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون
عظم وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر
وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ
لم يات منه في القرآن الا في قوله تعالى في ق ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن
ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن
ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم وبمعنى العلو وقع منه
في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف
انهم ان يظهروا عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن
ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم
وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم لظى وقع منه
في القرآن موضعان قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى وقوله تعالى في والليل فانذرتكم نارا
تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يات في القرآن الا قوله تعالى في الرحمن يرسل
عليكما شواظ كظم وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ
ظلم وقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكونا من
الظالمين اغلظ من الغلظة وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
غليظ القلب ظلام وقع منه في القرآن مائة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في
ظلمات ظفر باسكان الفاء وتخفيفها افصح من ضمها لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام
حرمنا عليهم كل ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القرآن اربعة عشر
موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون ظما وقع منه في القرآن

ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظما وقوله تعالى في طه وانك لا تظما فيها وقوله تعالى
في النور يحسبه الظمآن ماء اظفر من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه
في القرآن الا في قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظن اي كيف جاء اي تصرف
ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة الذين 11
يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه
وقع منه في القرآن تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى
عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين بالضاد وهو جمع عضة اي
فرقة متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم
ببعض وكفر ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع عضة ليست من الوعظ ظل
بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في النحل والزخرف حال كونهما
في السورتين سواء اي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي الزخرف زخرفا بالضم
على الحكاية من قوله تعالى ان يكون زخرفا والبقية قوله تعالى في طه ظلت عليه عاكفا
وقوله تعالى في الواقعة ظلتم من قوله فظلتم تفكهون ويوم ظلوا من قوله لظلوا من
بعده يكفرون كالحجر اي كقوله تعالى في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من قوله في
الشعراء فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله تعالى نظل من قوله فنظل لها عاكفين وقوله
في الشورى يظللن من قوله فيظللن رواكد على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع
وقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله تعالى
في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات
اليابس المنكسر وكنت فظا لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنت
فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة وانتم تنظرون الا قوله تعالى بويل اي في ويل للمطففين نضرة النعيم

وفي هل أتى على الإنسان نضرة وسرورا وفي الأولى من القيمة وجوه يومئذ
ناضرة فإن الثلاث بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة أي الحسن ومنه خبر نضّر الله امرأ
سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع والغيظ وقع منه
في القرآن أحد عشر موضعا أولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الأنامل من الغيظ لا الغيض
أي قوله تعالى فيها وما تغيض الأرحام وكذا هود أي قوله تعالى فيها وغيض الماء فإنهما
لكونهما من الغيض بمعنى النقص بالضاد ولا بالظاء قاصرة عليهما والحظ بمعنى النصيب
وقع منه في القرآن بضعة مواضع أولها قوله تعالى في آل عمران أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة
لا الحض على الطعام أي قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى
في الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين فإن هذه الثلث لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد
لا بالظاء وفي ضنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب بضنين الخلاف سامي أي على
مشهور فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وفي أبيات من الشعر بالظاء
بمعنى بخيل والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الأبيات السبعة بعد الظعن مجرور وبعضها
بالعطف عليه لفظا أو محلا وتقديرا بعاطف مقدر أو من كولع بعضها بالإضافة
وإن جاز نصبها نصب بعضها حكاية أو بعامل وإن تلاقيها أي الضاد والظاء فقل
البيان لأحدهما من الآخر لازم للقاري لئلا يختلط أحدهما بالآخر فتبطل الصلاة
وذلك نحو قوله تعالى في ألم نشرح أنقض ظهرك وقوله تعالى في الفرقان ويوم يعض الظالم
على يديه والعض إن كان بجارحة كيد وأسنان بالضاد وإلا فبالظاء نحو عظاء ومال
وعظت الحرب وبلوغهم بيان الضاد من الظاء في قوله تعالى فمن اضطر مع بيان الظاء
من التاء في قوله تعالى في الشعراء وعظت من قوله تعالى قالوا سواء علينا أوعظت ومع بيان
الضاد من التاء في قوله تعالى في البقرة فإذا أفضتم من عرفات وصف بفهم الضاد وتشديد
الفاء أي خلص هاجباههم وعليهم ونحوها وإليكم واهدنا لأن الهاء حرف خفي

فينبغي الحرص على بيانها ومضاهاتها لما بعدها وقصرها للوزن وأظهر الغنة من نون
ومن ميم إذا ما أي شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين
أو مدغمتين أو مخفاتين وهي في الساكن أكمل منها في المتحرك وفي الخفي أكمل منها
في المظهر وفي المدغم أكمل منها في الخفي وذلك نحو جنة والناس ومما يخرج ممن ثم وأما
ومالهم من الله وأخفين اشد الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل
١٢ الأداء بالقصر بوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل بإظهارها وقيل بإدغامها وأظهرنها
عند باقي الأحرف نحو أنعمت وتمنون ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم واحذرا إذا
سكن الميم لدى أي عند واو وفا نحو عليكم ولا الضالين وهم فيها خالدون أن
تخفى لقرب اتحادها أي احذر إخفائها بإخفائها لأجل اتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء
تنطق أنها تختفي عندهما كما تختفي عند الباء ثم أخذ في بيان أحكام النون الساكنة
والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون
ساكنة يلفى أي يوجد عند حروف الهجاء محصور في أربعة أقسام وهي إظهار وإدغام
وقلب وإخفاء وأقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا
وخطا وصلا ووقفا فعند حروف الحلق نحو من آمن ونارا حامية جرف هار ومن عاد ومن علم وإن خفتم
ومن غل ومن خير بكرة الأولى فريقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم ونارا حامية وعزيز غفور
أظهر أي التنوين والنون لصعوبة إدغامهما فيها كما مر وادغم هما بلا غنة في اللام
والرا نحو فإن لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين أو
أو اتحادهما لا بغنة بالغة في التحقيق إذ في بقائها ثقل ما وادغامها في ذلك
بلا غنة لزما أي لازم وفي نسخة أتم فغير جائز إدغامهما في ذلك بغنة وبه
قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه العمل وادغمهما بغنة في حروف ينمو نحو
من يقول وقوم يوقنون ومن نعمة وبأبهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم

ومن نك يحطة نغفر لكم ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة
والجهر وفي الانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو والتجانس في الانفتاح
والاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة معهما عند المدغم وهي مع النون عند المدغم فيه
واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها عند المدغم من النون والتنوين تغليبا
للاصالة وذهب الباقون الى انها عند الميم كالنون الا ان يكون الحرفان بكلمة
كدنيا وعنوانا وصنوان فلا تدغمها لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر
احد اصوله نحو صوان ولم اجد مثالا للنظم مثال الواو في القران اتى بعنوانا كما
عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صنوانا والقلب والاقلاب
للتنوين والنون ميما واجب عند الباء بالقصر للوزن بغنة نحو انبئهم وان بورك
وعليهم عليم بذات الصدور ولعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار
والاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء وقلبهما ميما لمشاركته
الباء مخرجا والنون غنة كذا الاخفاء لهما ينقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء
بها عن همزة الوصل لدي اي عند باقي الحروف الخمسة عشر اخذا بر بالف الاطلاق
نحو لولا ان تثبتناك والانثى بالانثى ومن نطفة ثم ولمن صبر والنضر ناوونحا
صرصر التراخيها عن مناسبة حروف الادغام وبنائها حروف الحلق والاخفاء
لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار عن التشديد
مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام
وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان
احكام المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي
من حروف العلة وهو على ثلثة اقسام لازم وواجب اتى وجايز وهو اي المد
وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ

في بيان اقسام المد فلازم ان جاء بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي
ساكن في حالتي الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم قسمان لازم
كلمي نحو وابروا المذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي في عسق وص لكن يجوز
في عين كل من فاتحتي مريم والشورى التوسط لفرقه بين ما قبله حركة من جنسه
وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين وواجب ١٣
ان جاء قبل همزة حال كونه متصلا ان جمعا اي بان جمع حرف المد والهمزة بكلمة
نحو جاء وبالسوء وسيء وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وهذا محل اتفاق
وهو اتفاق القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم
في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل
وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف
وعند ورش وحمزة مقدار ثلث الفات وكانه تقريب لا ينضبط الا بالمشافهة
والاوجه ان وجايز اذا اتى اذا اتى حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة
والهمزة اول كلمة اخرى نحو يا ايها الناس او وعرض السكون وقفا او ادغاما
سجلا اي مطلقا اي سواء كان سكونا محضا او مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه
كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ولا نحو ولا يتمنوا في قراءة البزي
وفي المد المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم لجامع اللفظي والتوسط
لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغني
عن المد واما المد المنفصل ففيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
والدوري يمدانه بلا خلاف وقالون والسوسي يثبتانه وينفيانه وتفاوت
المادين في الزيادة كما تقدم فيما مر في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان
اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا تتوقف على سبب

نحو الذين امنوا وعلى وحي وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه انما ظهر سببه
همزا و سكونا وقيل في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حركة ولا حرفا
والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو من امن وايمان واوتوا فلورش فيه المد والقصر
والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجائز
واللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في الم الميم من الم الله
وعمل المراجعة الناس على قراءة ورش بالنقل فقيل يمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض
وهو الاكثر وقيل لا يمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز ما كان بسبب تكرار الوقف
او الادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن الناظم للمد عشرة القاب
ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر
ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقا بين الوقف والابتداء فقال
وبعد معرفة تجويدك الحروف لا بد لك من معرفة الوقوف والابتداء والوقف
جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله وهي تقسم اذا اذن ثلاثة
هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا
قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء يسمى ذلك قطعا وهي
اي الموقوف المذكور انما تكون لما تم معناه فان لم يوجد تعلق او وقف عليه تعلق بما
بعده لا لفظا ولا معنى فهو تام او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا فابتدأت بما بعده
في القسمين فقل اما الوقف في الاول منهما فانه تام سمي به لتمام اللفظ والانقطاع
ما بعده عنه واما في الثاني فالكافي يسمى به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما
بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فامنع الابتداء بما بعده
الا رؤوس الاي جوز اي يجوز الابتداء بما بعدها لورود السنة بالوقف على العالمين
والابتداء بالرحمن ولان رؤوس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي

واما الوقف على ما عليه التعلق المذكور فالحسن اي واما الوقف فيه فهو الحسن سمي به
لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا
الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال المومنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به
١٤ من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين
واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفواصل وروس الاي وقد يوجد قبل انقضاء
الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو اخر كلام بلقيس وكذلك
يفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
اذ راس الاية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل
وكذا عليها يتكئون وزخرفا لان راس الاية يتكئون لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي
لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى
مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس براس اية وغيرها تم
معناه فالوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون
مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون
صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف وله اي القاري
الوقف على ذلك وفي نسخة يوقف اي ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرا
لتنفس او غيره ويكن يبدا بما قبله اي من الكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه
ببعض واقبح من الوقف على ذلك من الامثلة الوقف على قوله لقد سمع الله قول الذين
قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدا
بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابناء الله بل يبتدي بما وقف عليه فان لم يفعل
القاري فقد اخطا وليس في القران من وقف وجب ولا حرام اذا تركه القاري
باثم ولا حرام حتى اذا فعلها ياثم غيرها له سبب لان الوقف والوصل لا يدلان على

معنى حتى يحسن تركهما فان كان لسبب يدعي تحريمه كان قصد الوقف على من اله وانى
كفرت ونحوهما من غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على
ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على لفظه
ومثله لفظه غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما كان القارئ
يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول
بزيادة اللام للتاكيد واعرف تاء التانيث التي تكتب تاء مجرورة لا هاء مربوطة وذلك كائن
موجود في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي اتخذه لنفسه فيما قد اتى
رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع
كلمة ان الناصبة للاسم او الفعل بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية في عشرة مواضع
وهي ان لا ملجا بالتوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الشيطان في يس
وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود بخلاف اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا بالممتحنة
وان لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا يدخلنها اليوم في القلم وان لا تعلوا
على الله بالدخان وان لا يقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما
بالاعراف وما عدا هذه العشر نحو ان لا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم
وان لن نجمع عظامه وان لن تقدر عليه موصول لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله تعالى
واما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر واما
تخافن بالانفال فاما ترين من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمزة
صل ميم ام منها بالاسمين نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام واما
ذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه
نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت
ايمانكم في سورة الروم والنساء وانفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين لكن

خلف ما في المنافقين ثبت في بعض مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه
وفيما ياتي مما اختلف فيه كونه الاصل انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه
الاصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل لما بروم والنسا خلف المنافقين
ام من اسسا بالف الاطلاق اي واقطع ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة وفي قوله
ام من ياتي امنا في فصلت وهو من قوله ام من يكون عليهم وكيلا في النساء ومن قوله
ام من خلقنا في ذبح اي في الصافات سميت بقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم 15
وما عدا ذلك نحو ام من يهدي ام من خلق السموات والارض وام من يجيب المضطر اذا
دعاه موصول واقطعوا حيث ما من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوح همزة حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن
ربك بالانعام ايحسب ان لم يره احد في البلد كذا اما بعدي فقطعوا ان ما المكسورة
من قوله تعالى ان ما توعدون لات في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء
بها عن همزة الوصل وما عدا نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع
موصوله واقطعوا ان ما المفتوح الهمزة من قوله تعالى وان ما تدعون من دونه
معا اي في الحج ولقمان وخلف ما في الانفال بفتح الهمزة وفي النحل اي في النحل من قوله تعالى
في الاولى واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله في الثانية انما عند الله هو خير لكم وقطعا
بالف الاطلاق وما عداها نحو واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول قطعوا
اللام واتيكم من كل ما سالتموه بابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة
بالنسا وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما جاء امة رسولها بالمؤمنين وكلما القي
فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما
اوقدوا نارا للحرب موصولة ولكن شرطها مقطوعة فهي التي لم تحتمل الظرفية
واتاكم من كل ما سالتموه فمقطوعة وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة

انما ففيها خلاف وان لم تعينت للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع بئس من قوله تعالى
قل بئسما يامركم به ايمانكم بالبقرة والوصل اصح في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا به
انفسهم بالبقرة وما عداه مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي قوله تعالى
ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة
فيما اقطعا اي واقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الي محرما بالانعام
وفي قوله لمسكم في ما افضتم فيه بالنور وفي قوله تعالى في ما اشتهت انفسهم بالانبياء وفي ليبلوا
من قوله ليبلوكم فيما اتاكم معا اي المائدة والانعام وفي ثاني فعلن من قوله فعلن في انفسهن
من معروف بالبقرة وفي قوله وننشئكم في ما لا تعلمون اذا وقعت وفي قوله في ما رزقناكم
في الروم اي في الروم وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر
والى ذلك اشار بقوله كلا تنزيل من قوله اتتركون في ما ها هنا امنين في الشعراء وهذه
الاحد عشر فيها خلاف الا في الاخيرة فمتفق على قطعه وغير ذي اي المواضع الاحد عشر
نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيم كنتم وفيم انت صلا اي صلها فاينما
كالنحل صل اي وصل ما بعدها في فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما تصل قوله تعالى
اينما يوجهه لا يات بخير بالنحل ويختلف اي والاختلاف في اينما كنتم تعبدون في الشعراء
واينما ثقفوا في الاحزاب واين ما تكونوا يدرككم الموت في النساء والصحيح ذكره
اهل الرسم وما عدا الثلث نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا واينما كنتم تدعون
واينما كنتم تشركون واينما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود وما عداه مقطوع
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل الن نجعلا
اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وما عداها نحو ان ينقلب
الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد
من بعد علم شيئا في الحج اي في الحج ولكيلا

يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك وهو لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب
ايضا وكي لا يكون في قوله مقطوع وثبت قطعتم في قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن
من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداهما موصول وفي قوله يوم هم بارزون بغافر ويوم هم
على النار بالذاريات لان هم مرفوع بالابتداء وفيهما في المناسب القطع وما عداهما نحو يومهم
الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب
فيه الوصل فتعين قطعهم لان الجر عن مجرور وها في قوله فمال هذا الكتاب بالكهف
ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج وفمال هؤلاء القوم بالنساء
وما عداها نحو ما لكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لا حيلة عنده من نفقة تجري موصول
وابو عمرو يقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي يقف عليها وعلى اللام ونافع
وابن كثير وابن عامر وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام ولات حين
في الامام صل اي صل تا حين في قوله تعالى ولات حين مناص كما هو في مصحف الامام وهذا
اي غلط قايله وفي نسخة وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية دخلت
عليه التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم لكن لك واختلف القراء في الوقف
عليها فالكسائي يقف بالهاء لاصالتها والباقون بالتاء وقال ابو عبيد الوقف
الوقف على لا والابتداء بتحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه التاء تزاد في
حين هذا تحين كان كذا وعن وزنوهم وكالوهم بالمطففين صل اي صلهما حكما لانهم
يكتبوا بعد الواو الفا كذا من ال لو معرفة وها للتنبيه ويا للنداء اي كذا لا تفصل
ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراءة ورسما وان كانت كلمات مستقلة لنية الامتزاج
نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحو ها انتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا ادم
فلا تقف على ال وها ويا وتبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا وايها
وادم ثم نعما بالبقرة والنساء ومهما بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة

على حرف واحد نحو بالله وربه الامام وكذا حينئذ ويومئذ ونحو مناسككم وانلزمكموها وكذا
يبنؤم ربطه واما قال ابن ام بالاعراف مفصول ثم في المفصلين وقفا على اخر كل منهما
وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانية وويكان الله وويكانه في موضعي القصص
توصل فيهما اليا وبالكاف فالكسائي في مقطعه وان طي في عقيلت ووقف ابو عمرو
على الكاف والكسائي على اليا وويكان كلمة تندم وتنبيه على الخطاء واعلم ان كل اسم
منادي اضافه المتكلم الى نفسه فالياء رسمه يا فطحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا
نعمة الله ورب ارجعون ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق واختلف
المصاحف في قوله يا عبادي لا خوف عليكم وسقطت الياء ايضا بالاتفاق في نحو فارهبون
وفاتقون ولا تكفرون واطيعون ويا اولوا المقدس طوى وثبت بالاتفاق في نحو اخشوني
ولا تحزنني ويأتي بالشمس فاتبعوني يحببكم الله وثبت بخلاف في وادي النمل فالكسائي
يقف بالياء والباقون بحذفها واو يهدي العمي بالقصص وبهاد العمي بالروم فحمزة والكسائي
يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف
الياء فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويمحو
وحمد ربه ويعفو عن كثير وبنوا اسرائيل ويمحوا الله ما يشاء وصالوا النار وصالوا الجحيم
الا اربعة مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل
ويوم يدع الداع وسندع الزبانية ورحمت ربك في موضعي الزخرف بالتاء لا بالهاء
زبره اي كتبه عثمان رضي الله تعالى عنه وزبر ايضا بالتاء وابن رحمت الله في الاعراف
بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي روم اي سورة الروم وهود ورحمت
ربك في كاف اي كهيعص ورحمت الله في البقرة وما عدا هذه السبعة رسم بالهاء
[illegible] ابن كثير والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الاسماء

كفاطمة وقائمة وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي لغة طي
واختلفوا في التاء الموجودة والهاء الموجودة في الوقف ايهما الاصل للاخرى فمذهب
سيبويه وجماعة ان التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء
وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين
التاء التي في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل فرقا بينها وبين تاء التانيث
١٧ اللاحقة للفعل نحو ضربت خرجت وذهب اخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا
سميت هاء التانيث لا تاء التانيث وانما جعلوها تاء في الاصل لانفتاح ما قبلها تعاقبها الحركات
والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه
اقوى منها وهو التاء وزبر بالتاء ايضا نعمتها اي البقرة من قوله تعالى واذكروا نعمت الله
عليكم ونعمت الله ثلث اخيرات في نحل من قوله تعالى وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله في
ابراهيم اي ابراهيم معا اي موضعين منها اخيرين هما بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها فقوله اخيرات صفة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم احترازا
عما في اولها وزبر بالتاء نعمت الله في عقود الثان اي في ثاني العقود الذي فيه
هم من قوله واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم [illegible] ثم اي هناك وزبر
بالتاء نعمت ايضا في لقمان ثم في فاطر كالطور وعمران اي في لقمان بنعمت الله ليريكم
من وفي فاطر نعمت الله عليكم وفي الطور فما انت بنعمت ربك وفي آل عمران بنعمت الله
عليكم وما عداها بالهاء اي كما في الطور وآل عمران من قوله تعالى في الاولى [illegible]
في النحو [illegible] في الثانية والرابعة نعمة الله وفي الثالثة فما انت بنعمة ربك
وما عدا هذه الاحد عشر موضعا رسم بالهاء وزبر بالتاء لعنت بها اي بآل عمران
والنور من قوله تعالى في الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى في الثانية
والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداها رسم بالهاء وزبر بالتاء [illegible]

اذا اضيفت لزوجها وذلك قوله تعالى امراة العزيز في يوسف وفي قوله تعالى
امرات عمران في ال عمران وفي قوله تعالى امرات فرعون في القصص وفي قوله تعالى
امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون في التحريم اي التحريم وما عدا هذه السبعة
مرسوم بالهاء وزبر التاء ومعصيت من قوله تعالى ومعصيت الرسول في موضعين
بقد سمع لخص ذلك وبين بالتاء شجرت من قوله تعالى ان شجرت الزقوم في الدخان
باسكان التاء من قوله سنت الاولين ولسنت الله تبديلا ولسنت الله تحويلا في فاطر
كلا اي حال كل منها في فاطر ومن قوله فقد مضت سنت الاولين في الانفال من قوله
سنت الله التي قد خلت في حرف غافر اي اواخرها وفي نسخة اخرى اي غافر
وزبر بالتاء وقرت عين لي ولك بالقصص وجنت في قوله وجنت نعيم في اذا وقعت
وفطرت من قوله فطرت الله بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم بهود
وابنت من قوله ومريم ابنت عمران بالتحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى
في اوسط الاعراف وكل ما اختلف فيه جمعا وفردا فيه بالتاء عرف اي رسم بها
وذلك في قوله ايات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله فيهما ايضا والقوه في غيابات الجب قراها نافع بالجمع والباقون
بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير
وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم في الغرفات
امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وقوله فهم على بينات
منه بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد
وقوله جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا بالانعام قراها
حمزة وعاصم والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالى

حقت

حقت كلمات ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وا
ايضا حقت في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في الطول وكذلك
حقت كلمات ربك والقياس فيها التاء وقراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد
وابدا وجوبا بهمز الوصل من فعل بضم اي مع ضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل يضم
ضما لازما ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع نحو اغزي يا هند اذ اصله اغزوي
١٨ نقلت كسرة الواو الى الزاء قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو
بخلاف نحو امشوا فانه تجب كسر همزه كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالث عارض اذ اصله امشيوا
بكسر الياء نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء ويجوز
في ضم همزه نحو اغزي اشمامها الكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة واكسره اي الهمزة
حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع واشرف واعلم واذهب وانطلق
واستخرج وابتدى بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق بالساكن ومن ثم
سميت همزة الوصل ولذلك سماه الخليل سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل
وكسره في مكسوره المناسبة بينهما وطلب الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له على مكسوره
كنظيره في اعراب المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليها المزوح وفي
الاسماء الاتية بدرج الهمزة ولا اكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل غير لام اي
التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها وفي اي تام بخلافها في لام التعريف فانها تفتح
طلبا للتخفيف فيما يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الاسماء استثناء منقطع لانها
حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله واكسره ويجي من ضميره
اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين
الناظم الاسماء بقوله ابن بالجر بدل من الاسماء مع ابنة امرة واثنين وامراة
واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين ويقي من الاسماء المشهورة التي

تكسر فيها همزة الوصل قياسًا اثنان اسة لصله سته لجمعه على اسماء وابنم جعنا ابن زيدت
فيه الميم تاكيدًا او مبالغه نعم في امرء امرء وفي امراة امراة وحاذر اي احذر الوقف
بكل الحركه بل تقف بالاسكان المحض ومع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركه ابلغ في تحصيلها الا اذا رمت فبعض حركة ائت به فالروم
وهو الاتيان ببعض الحركه ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب
المصغي دون البعيد الا بفتح وهو حركة البناء او بنصب هو حركة الاعراب فلا تروم
فيها الخفة الفتح وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا على في الوصل والروم شارك
الاختلاس في تبعيض الحركه ويخالف انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرفت ويكون
في الوقف دون الوصل والثابت من الحركه فيه اول من الذاهب والاختلاس يكون
في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما وياء مركم عند بعض القراء ولا يختص
بالوقف والثابت من الحركه فيه اكثر من الذاهب كان يا تي بثلثيها فيكون الذاهب
اقل وأسم اشارة بالضم في رفع وضم خاصه نحو من قبل ونستعين لانك لو ضممت
الشفتين في عنوها او هت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج يخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمها الحركه فهو شي يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه
الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركه بان هيات
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فكذا الموقف وبين
ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث
التي لم ترسم تاء تنبيهًا لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو وان لهم الناس وانتم
الاعلون قطعًا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة
الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لكم واليكم ولو على

قراءة ابن كثير وفاقًا للداني والشاطبي وخلافًا لمكي لعروض حركتها ايضًا لانها
انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيها باتي لانها متحركة قبل الصلة
بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات
وعوملت الميم بالكسر كالحركة لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها
ضمة او كسرة او واو او ياء نحو خلقه ومن خرجه وعقلوه ولابيه فبعضهم
١٩ اجاز فيه الروم والاشمام اجراء لها على القاعدة وبعضهم منعها لاستثقال
الخروج من ثقل الى ثقله مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو له ونادا
دخلا فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد تحقق اي انتهى نظمي
بهذه المقدمة وهي وهو منى لقارى القران بقدر اي تحفه وهدية
والحمد لله لها خاتم ثم الصلوة بعد والسلام اي تم بعد حمد الله والصلوة
والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه الاطهار ختام لها كما ان ذلك ابتداء
لها كما مر في نسخة بعد والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي منواله

تم سنة ٢٤ ربيع ... رجب ... سنة ١٢٣٢ لا اله الا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله خير خلقه
محمد وآله واصحابه اجمعين وبعد فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن
منتخبة من كتب مبسوطة في هذا الفن مفيدة للطالبين والله هو الموفق والمعين
وهي مترتبة على سبعة ابواب وفصول وخاتمة باب الاول
في الاستعاذة اعلم ايدك الله وايانا ان الاستعاذة قبل الشروع في كتاب الله سنة مؤكدة
وان وردت في النص بصيغة الامر وصيغتها على الاصح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
موافقا لما ورد في سورة النحل وقد اختلفوا في الجهر والاخفاء والاصح انه اذا كان
في حضور القارئ احد من المستمعين فالاولى الجهر بها والا فالاخفاء باب الثاني
في البسملة اعلم انه اذا اراد القارئ الشروع والابتداء بسورة من القرآن فلا بد من البسملة
اي واجب عليه الا في سورة التوبة فلا يجوز الابتداء فيها بالبسملة لانها نزلت
في حال الغضب والبسملة آية الرحمة فلا وجه لاقترانهما والقارئ في اجزاء السور
مخير على السوي الا في التوبة على الاصح وان كان البعض جوزوا البسملة في اجزائها باب الثالث
في بيان النون الساكنة والتنوين اعلم ان التنوين تلحق اخر الكلمة بحيث تظهر في اللفظ
دون الخط وفي الوصل دون الوقف فهذان اذا لقيا حروف الهجاء فانهما
اربعة اوجه الوجه الاول اظهار النون والتنوين عند ملاقاة حروف الحلق
وهي الهمزة والعين والغين والحاء والخاء نحو من امن رسول امين من هاد سلام هي من علم
سميع عليم من حكم عفور حليم من غل عزيز غفور من خير قردة خاسئين وما
اشبه ذلك الوجه الثاني الادغام وهو عند حروف يرملون غاية الامر انه مع ادغام

ستة منها وهي حروف ينمو مع الادغام تجب الغنة وهي صوت يخرج من الخيشوم
نحو من يومن يومئذ يصل والناس من يشاء حطة نغفر لكم من مال صراطا مستقيما
من وال جنات وعيون وما اشبه ذلك الا في صنوان وقنوان وبنيان ودنيا
فانهم منعوا الادغام في هذه الالفاظ لئلا يلتبس بالمضاعف ومع الحرفين الاخيرين
وهما اللام والراء ليست الغنة لازمة بل تجب الادغام فقط نحو من لدنه
وهدى للمتقين من ربك غفور رحيم وامثال ذلك الوجه الثالث الاقلاب ٢٠
وهو عند الباء الموحدة اي التقاء النون الساكنة او التنوين مع الباء الموحدة
فيقلبان ميما مخففة مع غنة مثل انبئهم من بعد اليم بما كانوا وما اشبه ذلك الوجه
الرابع الاخفاء وهو حالة بين الاظهار والادغام ويلزم الغنة معها وهو عند
ما عدى الحروف المذكورة من سائر حروف الهجاء وهي خمسة عشر حرفا ت ث
ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك وهو قد يكون في كلمة وقد يكون في كلمتين
نحو انت من تحتها الانهار جنات تجري على الحنث العظيم من ثمرة قولا ثقيلا
انجيتنا من جنات غافا جزاء اندادا من دابة كاسا دهاقا ءانذرتهم من ذرية
وكيلا ذرية انزل من ذكيها مباركة زيتونة منسكا من سندس خالصا سائغا
لشا بين انشاكم من شاء صبار شكور فانصرنا من صلصال ريحا صرصرا منضود
من ضل وكلا ضربنا قنطار من طين صعيدا طيبا انظر من ظهير ظلا ظليلا
انفكم من فضل الله بيوتا فارهين انقذكم من قال رزقا قالوا امنكم من كان
ملكا كبيرا وامثال ذلك فصل في الميم الساكنة وهي تخفى عند الباء مع غنة
على الاصح مثل انبئهم باسمائهم وقلوبكم به وما اشبه ذلك وتدغم الميم الساكنة
مع غنة عند مثلها من الميم مثل قلوبهم مرض ومنهم من امن ولهم مغفرة
ونحو ذلك وتظهر الميم الساكنة مع غير الباء والميم عند سائر الحروف خصوصا

عند اللقاء والوا ونحو عليهم ولا الضالين وتركهم في ظلمات وما اشبه ذلك فصل
في ادغام المثلين فاذا كانا نونين او ميمين يدغمان مع غنة كما عرفت واذا كان المثلان
غيرهما فيدغم كلا منهما في الآخر بغير غنة نحو فاضرب بعصاك الحجر فما ربحت تجارتهم
وماليه هلك واينما يوجهه وما اشبه ذلك الا في مثل اسوا وعملوا الصالحات
وفي يوم وفي يوسف فانه لا يجوز الادغام في مثل ذلك بزوال المد والله اعلم واعلم
ان النون والميم اذا كانا مشددتين فلا بد فيهما من الغنة مثل ان الله والجنة
والناس ومثل ثم وعما وعم واما وما اشبه ذلك فصل في ادغام المتقاربين اعلم
انه قد اتفق القراء على ادغام التاء في الطاء نحو وقالت طائفة وكذا في الدال نحو اجيبت
دعوتكما وكذلك اتفقوا على ادغام الدال في التاء نحو ما عبدتم وكدت وكذلك الذال
في الظاء مثل اذ ظلموا وكذلك اللام في الراء مثل قل رب وبل ران الا في رواية
عن حفص فانه يسكت على اللام سكتة لطيفة واذا سكت عليها فلا بد له من الاظهار
وكذلك تدغم الباء في الميم نحو يا بني اركب معنا عند عاصم وعند البعض وكذلك
تدغم الثاء في الذال نحو يلهث ذلك ايضا عند عاصم وعند البعض رحمهم الله فصل
اعلم انه قد اتفق القراء على ادغام لام التعريف عند اربعة عشر حرفا وهي ت ث
د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن وتسمى شمسية لادغام لام الشمس في الشين مثال ذلك
التابوت الثواب الدار الذكر الرسول الزكوة السبيل الشاهد الصادق الضارب
الطالب الظالم الناس اللاتي وكذا في لفظة الله وفيما عدا الحروف المذكورة يظهر
لام التعريف وهي اربعة عشر حرفا ايضا وقد جمعت هذه الكلمات ابغ حجك وخف
عقيمه وتسمى قمرية لاظهار لام القمر حيث كانت في القاف ومثل ذلك الابن البر الخبير الحاكم
الخالق العالم الغني الفالق القادر المغني الكريم الواحد الهادي اليقين واعلم ان
كل لام التعريف اذا كانت ساكنة ووقعت قبل النون فيجب اظهارها مثل نزلنا و

وقلنا وجعلنا وما اشبه ذلك فصل في بيان المد والقصر اعلم ان حروف المد ثلثة وهي الالف
والواو والياء الساكنة المجانس لها حركة ما قبلها وسبب المد اثنان اما الهمزة او سكون
حرف الساكن فاذا جاء حرف المد بلا سبب بعده فليس فيه سوى القصر ويسمى طبيعيا
وذاتيا وان كان بعده سبب فان كان همزة فلا يخلو اما ان تكون متقدمة على حرف المد
او متأخرة فان كانت متقدمة مثل آدم وايمن واوتي فايمانا ليس لجميع القراء فيه
الا القصر وهو المد بقدر الف الا نافع برواية من طريق الازرق فله ثلثة اوجه ٢١
ويسمى هذا المد بدلي وطبعي وان كانت الهمزة متأخرة عن حرف المد فاما ان تكون
معه في كلمة واحدة او كلمتين فان كان في كلمة واحدة مثل جاء وساء وسوء وسيء
كان ذلك المد متصلا وواجبا وقد اتفق القراء على مده فيه الا انهم اختلفوا في مراتبه
وان كان في كلمتين مثل قالوا آمنا والا انفسهم وفي انفسهم كان ذلك المد منفصلا
وجائزا واختلفوا فيه فمنهم من يمد ومنهم من لا يمد واما عاصم فله المد في القسمين
من طريق الشاطبي بمقدار اربع الفات او ثلثة عند البعض واما ان كان سبب المد
السكون فالساكن قد يكون لازما وقد يكون عارضا فالساكن اللازم هو ان يكون ساكنا
ابدا مثل ص والقرآن ون والقلم ويس والقرآن الحكيم وهذا الساكن اللازم
قد يكون مظهرا وقد يكون مدغما فالمظهر كما مر والمدغم مثل دابة والصاخة ولا الضالين
ولا اشبه ذلك فالمد في هذا القسم لجميع القراء تماما بقدر ثلث الفات
على المذهب المختار من اهل الاداء ويسمى مدا لازما والساكن العارض هو ان
يكون متحركا في الاصل لكن السكون يعرضه للوقف او لغيره نحو العباد ونستعين
وغفور ورحيم وبصير وخبير وقدير وحكيم ومآب وما اشبه ذلك
وهذا ايضا على قياس اللازم يكون مظهرا او يكون مدغما فالمظهر كما علم في العباد
ونستعين وغيره والمدغم مثل قال لهم يقول له وفيه هدى لدى ابي عمرو

للقراء في هذا القسم ثلثة اوجه الطول وهو قدر ثلث الفات والتوسط وهو قدر الفين والقصر وهو قدر الف واحد واولى الوجوه في هذا القسم الطول ثم التوسط ثم القصر ويسمى هذا مدا جايزا وعارضا باب في بيان حرف اللين اعلم ان الواو والياء الساكنتان اذا انفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين ومدان وقفا لا وصلا فان وقع بعدهما ساكن سواء كان الساكن همزة مثل من شيء وسوء او غير همزة كخوف وبيت فلكل القراء في هذا القسم ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر الا ورش فلا قصر عنده اذا كان الساكن بعد حرف اللين همزة فقط واقسام الساكن في هذا القسم على ما تقدم فيكون المد معها يكون لازما وعارضا وكل من اللازم والعارض اما يكون مظهرا او مدغما فاللازم المظهر كعين فاتحة مريم والشورى والمدغم كهاتين والذين بالتشديد لدى ابن كثير والعارض المظهر كما في الشيء وخوف والمدغم مثل الليل لباسا وكيف فعل بالادغام لدى ابن عمرو وبعضهم في قسم المد اللازم لم يجوز القصر والاصح انه يجوز

الباب في بيان مخارج الحروف اعلم ان المخرج هو موضع يتولد منه الحروف وحروف الهجاء على الاصح تسعة وعشرون حرفا ومخارج الحروف سبعة عشر مخرجا الاول ابتداء الحلق من قعبة الرية وهو مخرج الهمزة والهاء الثاني وسط الحلق وهو مخرج العين والحاء المهملتين الثالث اخر الحلق وهو مخرج الغين والخاء المعجمتين الرابع اقصى اللسان وهو مخرج القاف مع ما يحاذيه من الفك الاعلى الخامس اقصى اللسان لكن بعد مخرج القاف وهو مخرج الكاف مع ما يحاذيه من الفك الاعلى السادس وسط اللسان مع محاذاته من الفك الاعلى وهو مخرج الجيم والشين المعجمة والياء التي غير المد السابع حافة اللسان من جانب اليمين او اليسار مع ما يحاذيه من الاضراس وهو مخرج الضاد المعجمة الثامن

اخر حافة اللسان وهو مخرج اللام مع ما يحاذيه من اكثر الثنايا العليا التاسع اول اللسان من مخرج اللام وهو مخرج النون مع ما يحاذيه من اقصى الثنايا العليا العاشر من مخرج النون مع فاصلة قليلة وهو مخرج الراء المهملة مع ما يحاذيه من الثنايا العليا الحادي عشر اول اللسان مع اقصى الثنايا العليا وهو مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة من فوق الثاني عشر اول اللسان مع اول الثنايا العليا وهو مخرج الذال والظاء المعجمتين والثاء المثلثة الثالث عشر اول اللسان مع اول الثنايا السفلى وهو مخرج السين والصاد المهملتين والزاء المعجمة الرابع عشر الثنايا العليا مع وسط الشفة السفلى وهو مخرج الفاء الخامس عشر وسط الشفتين وهو مخرج الواو التي هي غير المد والباء الموحدة والميم الا ان الباء يخرج من بطن الشفة والميم من خارج الشفة وفي الواو لم يلتق الشفتان كما ينبغي السادس عشر فضاء الفم وهو مخرج الالف والواو والياء حروف المد السابع عشر الخيشوم وهو مخرج الغنة ومخرج النون والميم في حال الاخفاء مع غنة والادغام مع غنة ايضا فصل اعلم انك اذا اردت ان تعلم مخرج كل حرف من هذه الحروف فاجعل ذلك الحرف ساكنا وزد في اوله همزة مفتوحة وتلفظ به فاينما انقطع ذلك الحرف فذلك هو مخرجه باب في بيان صفات الحروف اعلم ان حروف كلمات فحثه شخص سكت موصوفة بالهمس وهو صوت الخفي وغير هذه العشر حروف موصوفة بالجهر وحروف اجد قط بكت موصوفة بالشدة وحروف لن عمر موصوفة بالتوسط ما بين الشدة والرخاوة وغير هذه الثلاثة عشر فكلها موصوفة بالرخاوة وحروف كلمات خص ضغط قظ موصوفة بالانفتاح وحروف قظ خص ضغط موصوفة بالاستعلاء وغير هذه الحروف السبعة موصوفة بالاستفال والصاد والضاد والطاء والظاء بالاطباق وغير هذه الاربعة موصوفة بالانفتاح وحروف قطب جد موصوفة

بالقلقلة ان كانت ساكنة مثل تعظمون وتطهير ويخلون ويجعلون ويدخلون
وفي حال الوقف تكون القلقلة ابين كخلاق وصراط وحساب ويهيج ومثل بل
وما اشبه ذلك وغير هذه الخمسة موصوفة بالسكنة والصاد والسين والزاء موصوفة
بالصفير وهو ماخوذ من صفير الطاير في حال طيرانه والواو والياء الساكنتان المفتوح
ما قبلهما موصوفتان باللين واللام والراء موصوفتان بالانحراف والشين
موصوفة بالتفشي والضاد موصوفة بالاستطالة باب في بيان
الراءات اعلم ان الاصل في الراء التفخيم والترقيق عارض كما سيأتي بيانه وعند
بعضهم ليس كذلك بل هو تابع الحركة ان كان مفتوحا او مضموما فخم لاجل التصعد
وان كان مكسورا رقق لاجل التسفل والراء اما ان تكون الراء متحركة او ساكنة
فالاولى اما ان تكون مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا او مضموما
فخم مثل رزقكم وفرقنا وكبر ورزق قواريرا والطير ونحوها وان كان
مكسورا رقق سواء كانت كسرته اصلية مثل رزق فاقوا جبن وفارهين وبالزبر
ومن الله هو او عارضة مثل وانذر الذين الناس وبشر الذين وما اشبه ذلك
والثاني وهي الراء الساكنة فان كانت الراء الساكنة في ابتداء الكلمة او في
وسطها وكان ما قبلها مفتوحا او مضموما فخمت نحو اركض ويرق وكرسية
وان كانت ما قبلها مكسورا رققت مثل فرعون ومرية بشرط ان يكون الكسرة
اصلية لا عارضية وان لا يكون بعد الراء حرفا من حروف الاستعلاء فان كانت
الكسرة عارضية مثل ان ارتبتم وام ارتابوا وامثالها فخمت وكذلك اذا كان
بعد الراء حرفا من حروف الاستعلاء مثل قرطاس وارصاد ومرصاد وفرقة
ونحوها فخمت الراء ايضا وفي راء فرق خلاف والتفخيم فيه اولى وان كان
الكسرة في كلمة اخرى وكانت منفصلة عن الراء فحكمه حكم الكسرة العارضية

مثل الذي ارتضى رب ارجعون وامثالها فخم والا رقق وحرف الاستعلاء اذا لم يكن
متصلا منه مثل انذر قومك ولا تصعر خدك فليس فيه الا الترقيق لا غير وان كانت الراء
طرفيا اي في اخر الكلمة وكانت ساكنة اما بسبب الوقف او بغيره فما قبلها اما متحركا او
ساكنا فالاول ان كان مفتوحا او مضموما مثل سقر وبنذر فخمت وان كان المكسور مثل بالبر
والمقابر رققت والثاني وهو الساكن فان كان ياء مثل خير وطير وبصير وخبير وقدير
وما اشبه ذلك رققت ايضا وان كان ذلك الساكن غير الياء فالاعتماد على ما قبل
ذلك الساكن فان كان مفتوحا او مضموما مثل الفجر والطور فخمت وان كان مكسورا مثل
الذكر والسحر رققت ايضا وفي مثل مصر التفخيم والترقيق ولكن الاولى فيها التفخيم
وفي عين القطر الترقيق كما صرح به الشيخ الجزري رح في نشره وقد اخترت ذلك
نظرا للوصل وعملا بالاصل اعلم ان اللام ترقق في جميع المواضع الا في لفظة الله
منفخم اذا كان قبلها مفتوحا او مضموما مثل والله وختم الله وعند الله ويفعل الله
وما اشبه ذلك وان كان ما قبلها مكسورا ترقق سواء كانت الكسرة من نفس الكلمة
او من غيرها مثال الاول الحمد لله وبالله وامثال ذلك ومثال الثاني بسم الله
وايات الله وما اشبه ذلك فصل في هاء الضمير اعلم ان القراء جعلوا
حقيقة الصلة واوا وياء مد به تلحق هاء الضمير اذا كان ما قبلها ساكنا لم توصل
مثل عليه واليه ومنه وفيه الا ابن كثير فانه يصلها وحفص وافقه في لفظة
فيه مهانا لا غير ولا يوصل في يرضه لكم وافقه كثير او ابو عمرو وصل مثل نؤته ونوله
ونصله وما اشبه ذلك فصل في الوقف اعلم ان الوقف عبارة عن الاسكان
والروم والاشمام والاصل في الوقف الاسكان والاسكان عبارة عن اسقاط
كل الحركة من الحروف الموقوف عليه والروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف
الموقوف عليه ومنهم من قال هو تضعيف الصوت بالحركة بحيث يذهب معظمها

والاشمام في الوقف عبارة عن الاشارة الى جانب الحركة بالشفة من غير صوت يحيث
يشاهد البصير دون الاعمى اما الوقف بالاسكان يتحقق بالحركات الثلاث وبناء
والروم لا يكون في المنصوب والمفتوح والاشمام لا يتاتى الا في المضموم والمرفوع
ففي مثل نستعين والصمد يجوز الوقف بالاقسام الثلاثة وفي مثل الرحيم والعباد يجوز
الاسكان والروم فقط وفي مثل العالمين والمتقين يجوز الاسكان فقط وفي
تاء التانيث التي رسمها بالتاء الطويلة لا يجوز الوقف بالروم والاشمام عند
يقف عليها بالتاء ولا بالهاء خاتمة اعلم ان اللحن في القران المجيد على قسمين
جلي وخفي فاللحن الجلي ترك الاعراب على ما تقتضيه الكلمة وتغير الكلمات
على ما هي بانها فاللحن الجلي خطا لانه يخطى في الفاظ والمعاني واللحن الخفي هو ما يخل
في الالفاظ دون المعاني مثل تكرير الرآت وتطنين النونات وتغليظ اللامات
وتفخيم القاف وترقيق الرات التي يلزم تفخيمها وعكس ذلك فيجب على قاري
القران ان يلاحظ للقران ملاحظة تامة ويأخذ القران من شيخ ماهر في
هذا الفن ليخرج عن العهدة وان لا يكون في تلاوته اثما لانه ورد في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رب قاري للقران والقران يلعنه فلذلك
صار الاعتناء بشان القران المجيد الذي هو كلام رب العالمين اهم الاشياء
ويجب على كل احد اخذه من شيخ كامل ماهر لئلا يكون من الاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ايقظنا الله واياكم من نومة الغافلين وانقذنا من جهالة ورطة
الهالكين وارشدنا الى اخذ كتابه العظيم وقراءة كتابه الكريم على
نهج القويم وصراط المستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
والحمد لله رب العالمين حروف الشمس ان اردت عدادها

تخذها على نظم سريع جوابها فاولها تاء ثم دال ذالها وراء وزاء
سين شين وصاد ضاد طاء ثم ظاء نونها واللام قد تم السواء
خطابها والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

تم شد ٢٩ ماه رجب روز جار شنبه ١٣٤١ لا اله الا الله محمد رسول الله

٢٤

٥/١

۲۵